

القرار عدد 862

الصاوير بتاريخ 22 أكتوبر 2020

في الملف الإداري عدد 2020/1/4/2860

طلب إيقاف التنفيذ - عدم وجود ظروف استثنائية - أثره.

إذا تبين من ظاهر وثائق الملف عدم وجود ظروف استثنائية تبرر الاستجابة لطلب إيقاف تنفيذ القرار المطعون فيه، فإنه يتعين التصريح برفض الطلب.

رفض الطلب

باسم جلالة الملك وطبقا للقانون



حيث يؤخذ من وثائق الملف ومن ضمنها القرار المطلوب إيقاف تنفيذه المشار إلى مراجعه أعلاه أن المطلوب (م. ي. أ) تقدم بتاريخ 2018/04 بمقتضى أمام المحكمة الإدارية بأكادير عرض فيه أنه يعتبر من المستفيدين من بقعة أرضية بتجزئة (...) بمدينة طرفاية استنادا إلى محضر الاجتماع المنعقد بتاريخ 2016/03/01 بين جمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي عمالة طرفاية وجمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي جماعة طرفاية المنعقد بعمالة طرفاية برئاسة كاتبها العام وحضور رئيس الجماعة ورئيس قسم التعمير والبيئة لعمالة طرفاية، وأن هذا الاجتماع أسفر عن التزام عمالة طرفاية بمنح منح منخرطي الجمعيتين بقعا أرضية بالتجزئة المذكورة وبذلك استفاد من البقعة الأرضية رقم ... حسب الثابت من اللائحة الإسمية المرفقة بمحضر الاجتماع، موضحا بكون هذه الاتفاقية جاءت تنفيذا للاتفاقية المبرمة بين وزارة الداخلية ووزارة المالية ووزارة الإسكان من جهة ووكالة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للأقاليم الجنوبية ومجموعة تهيئة العمران وشركة العمران الجنوب، وهي الاتفاقية التي تروم تمويل وإنجاز البرنامج الجديد للتعمير والإسكان بمناطق جنوب المملكة وأنه بعد مرور حوالي سنتين من إبرام الاتفاق المذكور، وبالرغم من انتهاء أشغال التهيئة بالتجزئة لم تبادر المصالح المختصة بعمالة إقليم طرفاية بتنفيذ الاتفاق وتسليمه البقعة التي استفاد منها رغم مراسلتها في الموضوع عدة مرات، مضيفا أن شركة العمران أقدمت على استقبال طلبات الاستفادة في وجه العموم، وأنه من المتعارف عليه أن "من التزم بشيء لزمه" وبالتالي يكون ما التزمت به العمالة جاعلا مسؤولية تنفيذه على عاتقها طبقا للفصل 230 من قانون الالتزامات والعقود، ملتصقا بالحكم على عمالة إقليم طرفاية بتنفيذ الالتزام الموقع بتاريخ 2016/03/01 تحت طائلة غرامة تهديدية قدرها 1000,00 درهم و التنفيذ المعجل، على شركة العمران بتسليمه البقعة الأرضية رقم

... بتجزئة (...) بعد صيرورة الحكم نهائيا تحت طائلة غرامة تـهـديـديـة قدرها 100,00 درهم وشمول الحكم بالتنفيذ المعجل وتحميل المدعى عليهم الصائر، وبعد الجواب وتـمـام الإـجـراءات، قضت المحكمة على عمالة إقليم طرفاية في شخص العامل وشركة العمران الجنوب في شخص ممثلها القانوني كل فيما يخصه بتنفيذ الإلتزام موضوع المحضر الموقع بتاريخ 2016/3/01 وذلك بتمكين الطرف المدعي من البقعة الأرضية موضوع الدعوى مع ما يترتب عن ذلك قانونا وبتحميل عمالة إقليم طرفاية الصائر ورفض باقي الطلبات، بحكم استأنفه الطرف الطالب أمام محكمة الاستئناف الإدارية بمراكش التي أيدته بمقتضى قرارها المطلوب إيقاف تنفيذه.

في أسباب إيقاف التنفيذ :

حيث تقدم الوكيل القضائي للمملكة بصفته هذه ونائبا عن الدولة المغربية في شخص رئيس الحكومة ووزير الداخلية وعامل عمالة إقليم طرفاية بمقال بتاريخ 2020/09/08 أمام هذه المحكمة التمس من خلال الحكم بإيقاف تنفيذ القرار عدد 1332 بتاريخ 2019/07/10 في الملف رقم 2019/7206/358 ضم إليه الملف رقم 2019/7206/443 استنادا إلى جدية وسائل الطعن بالنقض المضمنة بمقال الطعن ولما قد يترتب عن تنفيذ القرار المطعون فيه المراد إيقاف تنفيذه من أوضاع وأضرار يصعب تداركها مستقبلا سيما وأن الأمر يتعلق بمطالبة الإدارة بأداء مبالغ مالية تقطع من أموال عمومية، وأن ذلك سيؤدي لا محالة إلى صعوبة استحصال معها إرجاع الحالة إلى مكانة عليه في حالة إلغاء القرار المطعون فيه بالنقض خاصة وأن الأمر يتعلق بتسليم بقع أرضية لإقامة مسكن عليها، وإلى كون حقوق المطلوب في الإيقاف تظل مصونة لكون التنفيذ سيتم في مواجهة شخص معنوي عام لا يخشى إفساره ولن يترتب عنه أي ضرر له، وذلك إلى حين البت في طلب النقض المرفوع ضد نفس القرار.

لكن، حيث يتبين من ظاهر وثائق الملف عدم وجود ظروف استثنائية تبرر الاستجابة لطلب إيقاف تنفيذ القرار المطعون فيه.

لهذه الأسباب

قضت محكمة النقض برفض الطلب وبتحميل رافعيه الصائر.

وبه صدر القرار وتلي في الجلسة العلنية المنعقدة بالتاريخ المذكور أعلاه بقاعة الجلسات العادية بمحكمة النقض بالرباط، وكانت الهيئة الحاكمة متزكية من رئيس الغرفة الإدارية (القسم الأول) السيد عبد المجيد بابا أعلي والمستشارين السادة : المصطفى الدحاني مقررا، ونادية اللوسي، وفائزة بلعسري، وعبد السلام نعناني وبمحضر المحامي العام السيد سابق الشرقاوي، وبمساعدة كاتبة الضبط السيدة فاطمة العكروود.